البناء
السنة السادسة / السبت / 1 تشرين الثاني 2014 / العدد 1625
Sixth year / Saturday / 1 November 2014 / Issue No. 1625

## تحليل سياسي

# عين العرب... بعين الأعور الدجال

◆ د. سليم حربا

تكوّمت أوراق توت الخريف العربي المأفون بعد ربيعه المشؤوم ولم تستطع ستر عورة أردوغان ودواعشه، وأخذت تشكل (إكليل) توت يتوّج أردوغان بلا منازع قائداً للإرهاب العالمي، وما الظواهري والقرضاوي والبغدادي والجولاني إلا تلامذة في أكاديمية الإرهاب التي يديرها ليدخل بها موسوعة غينس ويأتي بما لم يستطعه الأوائل من بني عثمان في إبادة العرب والأكراد والأرمن، تلك الأكاديمية التي تدرّس العمق الاستراتيجي لشايلوك (ديفيد أوغلو) وعمقها لا يتجاوز أعماق الأنفاق في بابا عمرو والقصير وجوبر واستراتيجيتها لا تتجاوز كتاب ابن سيرين لتفسير الأحلام وقواعدها الحسابية أن تضرب كل شيء بالإرهاب فيكون الناتج صفر ويبقى الإرهاب، وهذا ما فعله من حلب إلى كسب إلى عين العرب.

فعين العرب مدينة سورية بأهلها وموقعها وتاريخها وجغرافيتها وجزء من السيادة السورية كأية مدينة وبلدة في شمال البلاد وجنوبها ووسطها وشرقها وغربها، بطولها وعرضها، وهذا قرار وطني وجاهي غير قابل للطعن أو الاستئناف من أحد أو مع أحد، لا تنظيمات ولا دولاً ولا كيانات ولا ميليشيات وتحت أية مسميات، وأهلنا في عين العرب يتصدون للدواعش وداعميهم، حالهم حال أية مدينة أو بلدة أصابها داء الإرهاب، والدولة السورية التي تخوض حرباً مركّبة على الجبهات الداخلية والخارجية، قامت وتقوم بدورها ومسؤوليتها الكاملة على المستوى الإعاشي والإغاثي والصحي والعسكري لتعزيز صمود أهلنا الذين تحول كل منهم إلى مقاتل للدفاع عن بلدته في إطار الدفاع عن سورية. وضروري التوضيح لمن أصابه الصمم والعمى أن السلاح في عين العرب وتوابعه وذخائره هو سلاح سوري وليس تركياً ولا أميركياً، وأن كثيراً من المقاتلين السوريين الذين نفذوا إعادة التجميع في الرقة والفرقة 17 وعين عيسى مع كامل أسلحتهم التي بقيت ذهبوا إلى تل أبيض وعين العرب ويفعلون فعلهم الآن، وأن الجيش السوري يخوض معركة عين العرب مع أهلنا في جميع دوائر المعركة بدائرتها الضيقة الداخلية والأهم بدائرتها الأبعد ومشارفها المتوسطة والبعيدة، وتحديداً الضربات القاصمة التي يوجهها جيشنا السوري على تجمعات «داعش» في جرابلس ومنبج والباب ومسكنة ودير حافر والرقة وعين عيسى وجبل عبد العزيز والأعمال القتالية لجيشنا بالتعاون مع أهلنا في الحسكة والقامشلي وتل حميس والشدادي ودير الزور، إنما تصيب «داعش» وتجمعاته بنكبات بشرية وتستهدفه وتمنعه من التحرك والانتقال إلى عين العرب وتحبطه أثناء تجمعه وتنقله، ولولا فعالية الضربات النارية والأعمال القتالية على المشارف المتوسطة والبعيدة، لكانت مجاميع «داعش» في عين العرب ومحيطها أكبر مما هي عليه بمئات الأضعاف. ويبقى السلاح الأمضى هو تمسك أهلنا في عين العرب بوحدتهم وانتمائهم الوطني وما المحاولات والأصوات النشاز والطروحات الأردوغانية الدونجوانية بعقد صفقات واستعراضات وبازارات السفر برلك لطرزانات البيشمركة البرزانية وقبض ثمن الترانزيت لإدخال جراثيم وفيروسات ما يسمى الجيش الحر التي تمثل العين الأردوغانية الداعشية في عين العرب للتجسس على مقلتها ومقاتليها وتحديد نقاط القوة والضعف وتزويد الدواعش بها ليكونوا حصان طروادة داخل عين العرب، إلا محاولة يائسة وبائسة للنيل من صمود وثبات أهلنا وشعبنا وجيشنا الذي يمتلك زمام المبادرة والنصر في عين العرب وفي البلدات والمدن كلها، ولا فرق بين دحر الإرهاب في حي غويران في الحسكة واندحاره على مشارف القامشلي وسحقه في مورك والمليحة والقصير، ولا فرق بين المواطن والمقاتل السوريين في هذه الجغرافيا الوطنية كلها، لأنّ الإرهاب وداعميه واحد والنصر عليه سيكون وطنياً سورياً واحداً، وستبقى عين العرب عين سورية تقاوم المخرز الداعشي الأردوغاني وتنتصر عليه وستفقأ عين أردوغان الداعشي العثماني ليصح القول معه، إنه الأعور الدجال لهذا العصر. وليدرك كل من يريد الانقضاض على الجغرافيا والديمغرافيا أن التاريخ سيدوسه ويلفظه ويلعنه، فيا عقلاء العالم احذروا مجنون هذا العصر أردوغان واحجروا عليه لأنه الأعور الدجال.

# صدقية إيران ومواقفها الثابتة تكشف أوهام تركيا أردوغان و«إخوانه»

◆ نور الدين الجمال

وصفت مصادر دبلوماسية العلاقة الإيرانية ـ التركية بالمتوترة في هذه المرحلة بعد إصرار حكومة «العدالة والتنمية» في تركيا على العداء المعلن لسورية ومحاولاتها المتكررة منذ بدء الأحداث في سورية على إسقاط الحكومة السورية والنظام السياسي فيها خدمة لمصالحها وطموحاتها الأردوغانية «في إحياء السلطنة العثمانية». هذه المواقف التركية المتآمرة على سورية حدت بالجمهورية الإسلامية في إيران إلى تصعيد موقفها من تركيا إلى درجة وصلت معها الأمور إلى حدّ توجيه اتهام مباشر للحكومة التركية بأنها مسؤولة عن استمرار نزيف الدم السوري واستمرار الأزمة في سورية، نتيجة الأحلام التركية القائمة ـ بحسب أوهامها ـ على قيادة العالم الإسلامي، انطلاقاً من دعمها المعلن لجماعة «الإخوان المسلمين» في المراحل السابقة الموجودة في أكثر من دولة عربية. والآن تنطلق في مواقفها معتمدة على التنظيمات الإرهابية كتنظيم «داعش» وجبهة «النصرة» وغيرهما من المجموعات الإرهابية، ويأتي هذا التوجه التركي الجديد ـ القديم بعد الخسارة السياسية لمشروعها في المنطقة في كل من مصر وتونس واليمن وإلى حدٍّ ما في ليبيا والتي لم تحسم فيها الأمور بشكل نهائي لمصلحة الدولة الوطنية الليبية والجيش الوطني الليبي في مواجهة الجماعات الإرهابية التي يقودها «الإخوان المسلمون» في ليبيا.

وتضيف المصادر الدبلوماسية أن طموحات تركيا وحزب العدالة أصبحت أكبر بكثير من حجمها ودورها في المنطقة، ففي العراق كان لتركيا الدور التآمري المفضوح في ما شهدته الموصل بالتعاون مع البرزاني والاستخبارات الأميركية و«الإسرائيلية»، وكذلك تحاول تركيا في هذه المرحلة تحديداً لعب دور سلبي في موضوع الملف النووي الإيراني في ضوء التقارب والتفاهم الأميركي ـ الإيراني حول هذا الملف والذي تراه تركيا أنه في حال نجاحه سيجري بصورة أو بأخرى على حسابها.

وترى المصادر الدبلوماسية أن تركيا ـ في موضوع سقوط الموصل في يد تنظيم «داعش» ـ تعتبر نفسها حققت نصراً في إسقاط ما يُسمّى بـ«الهلال الشيعي» الذي يمتدّ بحسب رؤيتها وأوهامها من إيران إلى العراق فسورية وصولاً إلى لبنان، وهذا ما كانت تروّج له أجهزة استخبارات أميركية و«إسرائيلية» وحتى عربية وتبنى إعلانه في حينه الملك الأردني عبدالله لإيجاد مبرر لمحاربة الجمهورية الإسلامية الإيرانية

**تحاول تركيا لعب دور سلبي في موضوع الملف النووي الإيراني في ضوء احتمالات التفاهم بين واشنطن وطهران لأنها تخشى أن يكون على حسابها**

وتشكيل حلف معاد لها في المنطقة العربية. وإن هذا الهلال سيكون قاعدة صلبة في المنطقة لمحور المقاومة والممانعة الذي تقوده إيران، والتدخل التركي والدور التآمري في الموصل من دون شك أنتجا موقف القيادة الإيرانية، مع العلم أنها نجحت في استيعاب ما حصل في العراق وجاء الرد قوياً في اليمن، وإن كان هذا الرد لا يؤثر كثيراً في تركيا مع أنها تدعم جماعات مسلحة قاعدية هناك في وجه الحوثيين واللجان الشعبية، لكن التأثير الأكبر هو على المملكة العربية السعودية. وعلى رغم ذلك، فإن المصادر الدبلوماسية تتوقع أنه في حال تصاعد الخلاف الإيراني ـ التركي بسبب الأزمة في سورية والمواقف العدائية لتركيا حيال سورية، فإن السعودية قد تبادر مجدداً إلى إعادة فتح خطوط تواصل وحوار مع الجمهورية الإسلامية في إيران لأن السعودية ليست في وارد أن تسمح أو تقبل بأن يكون أردوغان هو المرجعية الوحيدة للمسلمين السنّة في العالم العربي، إضافة إلى أن تركيا وإن كانت على خلاف غير معلن مع الولايات المتحدة الأميركية، فهي تحاول جاهدة ممارسة الضغوط على إدارة الرئيس أوباما لكي لا تتعاون أو تنسق مع الدولة السورية للقضاء على «داعش» وغيرها من التنظيمات الإرهابية الموجودة على الأرض السورية، ومن هنا يكمن سر الصراع في المنطقة بين كل من تركيا وإيران والسعودية على قاعدة من هي الدولة الأساسية التي تملك الأوراق التي تؤهلها لكي تكون الأقوى في المنطقة، مع العلم أن كلاً من تركيا والسعودية تراهنان لتحقيق أجنداتهما في المنطقة على تنظيم «داعش» وجبهة «النصرة» وغيرهما من التنظيمات الإرهابية.

## خفايا

نقل مسؤول حزبي عن ديبلوماسي أوروبي التقاه في بيروت قوله إنّ الأوروبيّين باتوا متيقنين أنه لا يوجد ما يُسمّى «معارضة معتدلة» في الشام... وأنّ هذه التسمية لا تنطبق إطلاقاً على المجموعات الإرهابية المسلحة، وعلى رغم ذلك هناك بعض الدول التي ثبت أنها دعمت تلك المجموعات وموّلتها وسهّلت مرورها إلى سورية ولبنان والعراق، لا تزال تستغلّ البازار السياسي المفتوح، وتسعى إلى تشكيل مجموعات مسلحة بمسمّيات جديدة، لمواصلة استهداف سورية ودول المنطقة، وهذا لا يخدم الهدف الأساسي المتمثل بأولوية محاربة الإرهاب، بل يؤدّي إلى خلق المزيد من التنظيمات الإرهابية المتطرفة.

# برّي يبحث مع عدوان وفتوش في التمديد
# حرب يصوّت لمصلحته ومكاري ورزق يعتبران الجلسة ميثاقية

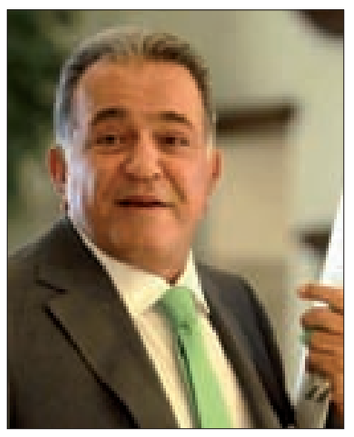
مكاري

فتوش

رزق

حرب وشمعون خلال مؤتمرهما الصحافي (تمّوز)

انتهى الإعداد للتمديد للمجلس النيابي الذي سيُقرّ في جلسة الأربعاء المقبل وفق الاقتراح الذي تقدم به النائب نقولا فتوش، والذي ينصّ على أن يكون التمديد لسنتين وسبعة أشهر. وعرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمس مع النائب فتوش أجواء جلسة التمديد.

وفي حين أعلن رئيس المجلس أن التمديد لن يكون ميثاقياً ما لم توافق عليه المكونات المسيحية. تناول بري مع النائب جورج عدوان الأجواء المتعلقة بالجلسة التشريعية الأربعاء وموضوع التمديد للمجلس.

### مكاري

في موازاة ذلك، رفض نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري وجهة النظر التي تقول: «إن الاحزاب هي التي تمثّل العصب المسيحي»، معتبراً «أن حضور النوّاب المسيحيين للجلسة سواء كانوا منتسبين للأحزاب أو مستقلين يُعطي الصفة الميثاقية للجلسة».

وقال في تصريح لـ«المركزية»: «إذا قاطعت كتلتا «التحرير والتنمية» و«الوفاء للمقاومة» أي جلسة تشريعية عندها تفقد صفة الميثاقية لأنهما يُمثلان المكوّن الشيعي في لبنان، ولكن هذا الأمر لا ينطبق على النوّاب المسيحيين لأن أكثر من نصفهم لا ينتمي إلى أحزاب، لذلك فإن الجلسة التشريعية التي حدد موعدها الرئيس بري الأربعاء المقبل ستكون ميثاقية لأن تيار المرده وحزب الطاشناق والنوّاب المسيحيين المستقلين سيحضرونها».

وأوضح رداً على سؤال «أن البنود الاخرى (غير التمديد) الواردة في جدول أعمال جلسة الأربعاء ضرورية وهناك قناعة مشتركة بين كل الكتل النيابية بإقرارها»، مشدداً على ضرورة «أن يبقى الملف الرئاسي في الأولوية القصوى»، مستبعداً في الوقت نفسه «انتخاب رئيس للجمهورية قبل نهاية العام الجاري»، لكنه تمنى «أن يكون خاطئاً في موقفه هذا».

وأضاف: «لو يضع الجميع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الخارجية لانتخبنا رئيساً الآن»، وأوضح اننا «كقوى 14 آذار لا نستطيع إلا طرح المبادرات في الملف الرئاسي طالما ان الدستور ينصّ على نصاب الثلثين لانتخاب رئيس الجمهورية»، مشيراً إلى «أنه التقى أول من أمس الرئيس سعد الحريري في باريس».

### حرب وشمعون

وعقد وزير الاتصالات بطرس حرب والنائب دوري شمعون مؤتمراً صحافياً في المجلس النيابي، أكد خلاله حرب «أن التمديد أمر غير ديمقراطي ولكن هو الخيار الأنسب لإنقاذ لبنان من السقوط». وقال: «نحن عاجزون عن انتخاب رئيس للجمهورية قبل انتهاء ولاية مجلس النواب ولأننا أمام استحالة مادية وقانونية لإجراء الانتخابات النيابية قبل نهاية الولاية، نجد أنفسنا مضطرين ومرغمين، للقبول بما لا يمكن أن نقبل به في ظروف أخرى، أي للقبول بتمديد استثنائي بغيض لولاية مجلس النواب، حتى انتخاب رئيس للجمهورية، بغية المحافظة على استمرار المؤسسات الدستورية وعلى إمكانية تكوين السلطة من جديد وتفادي الفراغ الكامل والسقوط المريع، لكننا نرفض تمديد الولاية من دون قيد يفرض على رئيس الجمهورية، الذي يجب أن ينتخب قريباً، والحكومة التي سيشكلها، الدعوة الى إجراء انتخابات نيابية تنهي فور إجرائها الولاية الممددة لهذا المجلس».

وأشار إلى «أنّ الجميع مقتنع باستحالة إجراء الانتخابات، بل أكثر من ذلك، بأنها لن تجري، بدليل أنّ كلّ الأفرقاء والأحزاب والتيارات والشخصيات السياسية، امتنعوا عن القيام بأي نشاط انتخابي، بحيث لم تشهد أي دائرة انتخابية في لبنان أي حملة انتخابية أو صورة لمرشح أو برنامج انتخابي أو لقاء انتخابي. واكتفت هذه القوى السياسية بتقديم ترشيحات مبدئية، وبإعلان بعضها رفضها التمديد لمجلس النواب».

### رزق

من جانبه أوضح الوزير السابق ادمون رزق في معرض رده على سؤال عن مفهوم «ميثاقية الجلسات» ان «ليست هناك جلسة ميثاقية وأخرى غير ميثاقية. والميثاقية مسألة معنوية، غير مذكورة في الدستور، تتجلى عبر الشراكة الوطنية، فنحن بلد تعدّدي، وميثاق العيش المشترك هو اعتراف كل فريق بالآخر والمساواة بين مكوّنات الوطن».

وقال لـ«المركزية»: «أي جلسة تشريعية فور اكتمال نصابها تكون صحيحة وميثاقية ودستورية، لكن عقد جلسة تشريعية في حين انّ المجلس اليوم هيئة ناخبة، مخالفة دستورية»، مضيفاً: «في حال حضر النواب المسيحيون أم لا، اذا تأمّن النصاب تكون الجلسة دستورية. فالمعيار هو الدستور لا الميثاق، لكن معنوياً وحرصاً على المشاركة، نصّت الفقرة «ي» من مقدمة الدستور ان «لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك».

# النواب السابقون يناشدون الحكومة تقوية الجيش وحل قضية النازحين

ثمّنت الهيئة العامة لرابطة النواب السابقين ما قام ويقوم به الجيش وشهداؤه الأبرار لتثبيت الامن والاستقرار على جميع الاراضي اللبنانية وبخاصة في الشمال، ودعت الحكومة الى تعزيز قدراته بالتطويع الفوري واستدعاء الاحتياط وإنشاء الانصار عملاً بالقانون الصادر عام 1969 وتزويده بأحدث الأسلحة لكي يتمكن من القضاء على التنظيمات التكفيرية والإرهابية.

وثمّنت الرابطة في اجتماعها الدوري برئاسة النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي ما قامت وتقوم به الهيئة الإدارية من تحرك على مستوى القادة السياسيين والروحيين لحل قضية النازحين السوريين وذلك بدعوة مجلس الجامعة العربية عملاً بالمادة 12 من ميثاق الجامعة العربية بهدف إنشاء صندوق خاص يديره المساهمون ويرمي إلى إقامة مجمعات سكنية في مناطق آمنة على الاراضي السورية واذا تعذر فعلى الحدود.

وحث النواب السابقون النواب الحاليين الإسراع بتنفيذ جميع بنود اتفاق الطائف بعد مرور 25 سنة على إقراره وفي مقدمه قانون جديد للانتخابات النيابية وإجراء الانتخابات وانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وأبدى المجتمعون استعدادهم الدائم لمتابعة جهودهم لترسيخ الامن و الاستقرار على كافة المناطق اللبنانية.

اجتماع النواب السابقين

# الراعي: ينتظرون من الدول أن تعطيهم كلمة السرّ لانتخاب رئيس

الراعي خلال لقائه أبناء الجالية في استراليا

أعرب البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي عن أسفه لأن الأحزاب اللبنانية تربي الشباب على قاعدة «أنا أو أنت»، مشدداً على أن السياسيين ينتظرون كلمة السر من الخارج لإنتخاب رئيس وحان الوقت لكي أقول كل شيء»، مضيفاً: «أصبحت مقتنعاً الآن بأنهم يريدون مؤتمراً تأسيسياً لتغيير الكيان اللبناني ويريدون المثالثة لكن نحن نرفض ذلك».

وقال خلال جولته والوفد المرافق على ولايات استراليا «أتحدث للشعب وباسم الشعب، وإذا لم أقم بذلك فلن أكون بطريركاً».

وردّ الراعي على منتقديه بالقول: «قررت أن أبق البحصة والاستخرب في لبنان»، منتقداً كل الأفرقاء السياسيين على عدم انتخاب رئيس للجمهورية، وقال: «من غير المقبول ألا ينتخب النواب في لبنان رئيساً للجمهورية، ففي البرلمان الاسترالي تجلس المعارضة من جهة والموالاة من جهة لكنهم لا يغيبون عن أي جلسة».

كما تحدث عن اهتمام الأفرقاء السياسيين للخارج. وقال: «للاسف، لبنان ليس بيت كل اللبنانيين، فكل فريق لديه بيت في الخارج، وكل فريق لديه انتماء في الخارج، ولا يمكن اللبنانيين أن يكون لديهم وطن آخر غير لبنان، أو انتماء لوطن آخر غير لبنان ولا يمكن أن تكون هناك محاور خارجية».

وركّز البطريرك في أكثر من محطة، على ضرورة احترام الدستور ولبنان والميثاق، وأشار «الى خطر يداهم لبنان وهو أن من لا يريد الرئيس لا يريد الوحدة في لبنان».

ولفت إلى «أنه لن يقبل دولة من دون دستور، ولا يمكن لبلد أن يُحكم بـ24 رأساً، فالجسم الذي لديه رأسان لا يستقيم فكيف من لديه 24 رأساً، في اشارة الى الحكومة التي تحكم اليوم بدلاً من رئيس الجمهورية».

وقام البطريرك الراعي والوفد المرافق، بزيارة الى القنصل اللبناني في استراليا جورج بيطار غانم، وجرى خلال اللقاء عرض التطورات على الساحة اللبنانية وأوضاع الجالية.

# يازجي يدعو من اليونان للصلاة من أجل لبنان والمشرق

يازجي لدى وصوله إلى جبل آثوس المقدس

دعا بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي الى الصلاة من أجل لبنان الذي يرزح تحت كم من القلاقل منها الخطف الأعمى وفراغ المؤسسات الدستورية.

كلام يازجي جاء خلال زيارته كارياس عاصمة الجبل المقدس في اليونان في زيارة حج وصلاة هي الأولى لبطريرك انطاكي للجبل المقدس في التاريخ الحديث، والتي تأتي توطيداً للعلاقات الروحية القائمة بين انطاكيا ورهبان الجبل المقدس الذين يشكلون قلب العالم الارثوذكسي.

وكان في استقباله في كارياس المتروبوليت ماليتو ابوستولوس ممثلاً رئيس اساقفة القسطنطينية والبطريرك المسكوني بارثلماوس الاول والبروتوس (الاول) والحاكم المدني وممثلي الاديار الذين احتشدوا لتحيته.

وبعدما ترأس يازجي صلاة الشكر ألقى البروتوس (الاول) كلمة ترحيبية بالبطريرك الانطاكي الذي عرّفه الجبل المقدس راهباً من رهبانه. وردّ يازجي بكلمة استعار مقدمتها من القديس اسحق السوري، وطلب من رهبان الجبل المقدس الصلاة من أجل المشرق، ومن أجل الناس المهجرين والمخطوفين، ورعاة حلب والآباء الكهنة المخطوفين، والمطرانين يوحنا ابراهيم وبولس يازجي.

ثم زار دار حكومة الجبل المقدس حيث التقى رؤساء الأديار ومندوبيهم. وكان في استقباله رئيس الدير الارشمندريت بارثانيوس الذي ألقى كلمة تطرق من خلالها الى عمق العلاقة بين أنطاكيا وبطريركيتها بالجبل المقدس، وعلاقة البطريرك بدير القديس بافلوس تحديداً. ورد البطريرك يازجي بكلمة وجدانية فاعتبر «أن هذا الجبل هو مسبحة صلاة لكل المسكونة. وهو في الوقت نفسه واحة تنهل منها الأرثوذكسية من كل الدنيا».